فيها وفي هذا الباب اودعت مضامات اى مقابلة نفس الانسان لنفس حضرة
الباري سبحانه وتعالى من قبيل قوله عليه السلام خلق الله آدم على صورته بارجاع الضمير
الى الله تعالى وهو اى هذا الباب لسابع عشر مشتمل على خمسة ابواب الباب الاول من هذه
الخمسة ابواب المودعة في هذا الباب المذكور في بيان كيفية افاضته اى انزال العقل
نورا ليقينه على ساحة اى باطن القلب وفي نسخة كيف افاض الحق انوار اليقين على ساحة
القلب الباب الثامن من الخمسة ابواب المذكورة في بيان الحجب جمع حجاب وهي الاعظمية
المانعة من ادراك عين القلب المذكور وهو باطن الملك الباب الثامن من الخمسة
ابواب المذكورة في بيان اللوح المحفوظ اى المبرم الذي هو الامام المبين الذي لا يتغير
ولا يتبدل ابدا وفيه اصل كل شئ ثابت من غير تبديل كما قال تعالى وكل شئ احصيناه في امام
مبين وقال تعالى ما يبدل القول لدي وجميع معلومات الله تعالى كلها قوله تعالى وكلمات الذي
لا تبدل وفي بيان لوح المحو والاثبات وهو الذي يقع فيه التغيير والتبديل والمحو
والاثبات على حسب مقتضيات المعلومات فاللوح الاول ملكوت واللوح الثاني ملك
وهو لوح واحد والمراد به القلب اذ للقلب وجهان ظاهر وباطن فباطنه لا يقبل
المحو ولا التغير وهو اللوح المحفوظ وظاهره لوح المحو والاثبات فيثبت وقتا ما امّا
ثم يمحاه وهكذا لم يزل بين محو واثبات في حضرة المعلومات وام الكتاب عنده تعالى
لا محو فيه ولا اثبات كما قال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فافهم
الباب الرابع من الخمسة المذكورة في بيان اسباب الزفرات جمع زفرة وهي التاوهات
التي تعتري العشاق عند هيجان العشق على قلوبهم والواجيات جمع وجيبة وهي
التنهدات التي يتنهدها المحب عند ذكر محبوبه فيهيج نار الشوق في قلبه فيتنهد
ليفرج ما به من حرارة كربه وفي بيان اسباب التحراك عند استماع السماع وهو يختلف
باختلاف احوال الناس في المراتب والحقايق وعلى حسب مشاربهم لصحاب العقول
والطرايق كما فصلناه في رسالتنا نتايج السلوك في طريق الشيخ يوسف الملوك
اذ الناس متفاوتون في المراتب والعلوم وكل واحد منهم يتحرك عند السماع على حسب
مقامه وعلمه بنكتة السماع فهو للعارفين فرض وللعاشقين سنة وللغافلين هو وكل
هو حرام كما بيناه في الرسالة المذكورة وبسطنا الكلام عليه في رسالتنا كشف الالتباس
عن مسالة السماع بين الناس فالعارفون يقابلون خلق العالم على نوبة السماع فتظهر لهم
منه اسرار يعرفونها في اذواقهم ومواجيدهم والغافلون المطموسة قلوبهم يحجبهم الاغراض
الدنيوية المحجوبة عن الاشواق والاذواق دعهم يكونوا علماء في الظاهر وجهلة فانهم
لا يعرفون نكتة السماع ولا اسراره ولا يعلمون ما الخير فيه فهو في حقهم حرام لان نفوسهم

مظلمة

مظلمة ناقصة غير كاملة وفيها الخبث كمين فاذا سمعت السماع اثبتت ما فيها من الخبث
واللهو واللعب وسوء الظن بالناس وكذلك نوبة خيال الازار للعارفين فيها مشرب الهي
وعلم رباني يتذكرون فيه تصرف الحق في العالم وانه كلما يريد يقلب الله تعالى الصور
كيف شاء ويرسل كل صورة فيما يريده ويتكلم بلسانها بما يريده وينكشف لهم بذلك
تعدد الصور وانفراد الحق وفنايهم وبقاءه تعالى الى غير ذلك مما يطول البحث فيه كما
بيناه في كتابنا كشف الاسرار في العلوم المستفادة من خيال الازار وقد اتخذه الغافلون
لهوا ولعبا ولم يعلموا ما المراد منه فليتذكر اولي الالباب الباب الخامس من الابواب الخمسة
المذكورة وهو آخر ابواب الكتاب في بيان تذكر الوصية اى وصية الشيخ قدس الله سره للمريد
اى الذي يريد الله تعالى لا الذي يريد الدنيا والاخرة السالك على طريق المشايخ الكاملين
المخلصين العارفين لا على طريق المتمشيخين اصحاب النفوس والاغراض الجاهلين وهو
اى هذا الباب الخامس مشتمل على عدة فصول في الوصية للمريد وبه تختم هذا الكتاب
فجميع عدد ابواب هذا الكتاب المذكورة فيه احد وعشرون بابا نذكرها اى نبينها
مفصلة ان شاء الله على الترتيب في داخل اى وسط هذا الكتاب على حسب ما هي عليه
مرتبة في الفهرست وقد تم الكلام على ما ذكر من الفهرست وهذا حينئذ اى اول ابتداء
اى شروعي فيما سيأتي من ابواب الكتاب مقصلا وبالله تعالى استعين اى اطلب منه الاستعانة
على ما سأذكره فيه من العلوم الالهية وسبحان الله اى تنزيها له تعالى عما تذكره افهام مخلوقاته
وعقول مصنوعاته وهي حسبي ونعم الوكيل اى الفعال عني ما هو المقتضى لحقيقتي كما قال تعالى
وهو على كل شئ وكيل نعم المولى اى المتولي لجميع امور ي ظاهر وباطنا دنيا واخرى كما قال سبحانه
الله ولي الذين آمنوا وقال وهو يتولى الصالحين ونعم النصير اى الناصر لي على من يريد
بسوء والحافظ لي ممن يقصدني باذا او يعتدي علي في امر ديني ودنياي كما قال عز وجل انا لننصر
رسلنا والذين امنوا وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين ولا حول لي التحول به من امر الى آخر ولا قوة
اقوى بها على فعل شئ من الاشيا الا من قول ولا عمل ولا سمع ولا بصر ولا ادراك ولا تخيل ولا فكر ولا غير
من سايرالخلايق الا بالله تعالى اى عن كل شئ العظيم على كل شئ وصلى الله تبارك وتعالى على سيدنا ونبينا
محمد بن عبد الله الامين وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وعلينا معهم والمقلدين
اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم وقد تقدم الكلام على معنى البسملة في
اول الكتاب واعادها المولف قدس الله سره هنا ثانيا لانه اول الشروع في المقصود
من تفصيل ابواب الكتاب كما قال الباب الاول في بيان وجوده وفي بعض النسخ ايجاده
اى خلق الله تعالى الخليفة الذي هو ملك اى سلطان جميع هذا العالم وهو الجسد الانساني
المسوى على صورة الرحمن من اربعة عناصر التراب والماء والهوا والنار وهي في الاصل طبايع